

المحاضرة الاولى:

1/تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي هو الوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في قواعد أو نظريات علمية اي البحث العلمي هو استقصاء هادف و منظم يسعى لايجاد توضيح او تفسير لظاهرة غير واضحة او حقيقة مشكوك فيها ويصحح الحقائق الخاطئة. انه بكل بساطة البحث عن الحقائق و الاجابة عن الاسئلة و الحل للمشكلات.

كما يعرف البحث العلمي على أنه وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم والدقيق، يقوم به الباحث للانتقال من المجهول الى المعلوم لاكتشاف علاقات جديدة و تطوير أو تصحيح أو التحقق من معلومات متاحة من خلال إتباع ما يلي:

*الفحص والاستعلام الدقيق.

*اختيار الطريقة و الادوات اللازمة للبحث و جمع البيانات.

2/ تعريف المنهجية:

المنهجية (: Méthodologie) أو ما يعرف بعلم المناهج "هو العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة. كما تعتبر "مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الانسانية".

و تختلف المنهجية عن المنهج في كونها تهتم بالقواعد الأساسية للبحث العلمي وكيفية صياغته، و الالتزام به قبل وأثناء البحث العلمي، مع تحديد الوسيلة التي يتم استخدامها للكشف عن الحقيقة. بينما المنهج يقتصر على الطريق التي تكشف عن الحقيقة في العلوم النظرية.و بهذا تكون المنهجية أشمل من المنهج.

* تعتبر المنهجية معيارية ومشاركة بين كافة العلوم، في حين يتغير المنهج من علم لآخر. تعتبر المنهجية جملة من القواعد الثابتة التي ينبغي على الباحث التقيد بها، أما المنهج فعادة ما يكون مرتبطا بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج.

رغم هذا الاختلاف تتفق المنهجية والمنهج في وصف أعمال الباحث، وتحليلها وتفسيرها، كما يعملان على تنظيم وترتيب البحث العلمي ويكسبانه طابع العلمية.

3/ أسس ومقومات البحث العلمي:

للبحث العلمي اسس يقوم عليها تتمثل في ما يلي:

- (1) تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح: وخاصة في اختيار موضوع البحث، وي طرح الباحث عدة أسئلة منها: ماذا يريد؟ أي مشكلة تم اختيارها؟ ما هو تخصصه الدقيق؟
- (2) قدرة الباحث على التصور والإبداع: وذلك من خلال إلمامه بأدوات البحث المتباين، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.
- (3) دقة المشاهدة والملاحظة للظاهرة محل البحث: تحديد المقولات حولها، إعمال الفكر والتأمل، وهذا يقود إلى البحث في المتغيرات المحيطة بالظاهرة، والمحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.
- (4) وضع الفروض المفسرة للظاهرة: بغية إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث ← جمع الحقائق المفسرة للفروض ← إجراء التجارب بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.
- (5) القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية: من مختلف المصادر والمراجع والعمل على غربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة ثم تحليلها.
- (6) إجراء التجارب اللازمة: للحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العلمي، والتجارب في البحوث العلمية تتطلب تحليل السبب والمسبب والحجج ثم متابعة المتغيرات واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.
- (7) الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها: وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحتها في الظواهر والمشكلات المماثلة، أي إثبات صحة الفرضيات.

(8) صياغة النظريات: والنظرية هي إطار أو بناء فكري متكامل لتفسير مجموعة منهجية لمعالجة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط متصف بالشمولية ومرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما. وهي محور القوانين العلمية المهمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات والمتغيرات في ظل تفاعل الظواهر، ويجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المحتملة من البحث وذلك بعد اختبار صحتها والنتيقن من حقائقها العلمية وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

4/ أنواع البحوث العلمية:

البحوث العلمية انواع من اهمها:

* البحوث الصفية: بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي في مرحلة الليسانس وذلك بطلب من أساتذته في مقاييس مختلفة، تهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة وكذلك على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وعدد الصفحات في هذا النوع من البحوث من 10 إلى 20 صفحة.

*مشروع البحث (مشاريع التخرج):

مشروع التخرج هو عبارة عن مهمة بحثية يسعى من خلالها الطالب إلى تناول مشكلة في أي مجال كان او هو عبارة عن نموذج أو عمل تطلبه جهة الدراسة من الطالب؛ لقياس ما بذله أثناء الدراسة، وما وصل إليه من مستوى في مجال التخصص، وهو من متطلبات الحصول على الشهادة النهائية. و يتطلب هذا النوع من البحوث مستوى فكري عالي من الباحث ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة و النقد، ويعمل الباحث مع أستاذه المشرف على اختيار موضوع الباحث وتحديد إشكالية سيتعامل معها لاحقا و وضع الاقتراحات اللازمة، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريب الباحث على طرق الترتيب والتفكير المنطقي والسليم. و الهدف تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير اولا ثم في مراحل اخرى (الدكتوراه مثلا) التوصل إلى ابتكارات جديدة وإضافات مستحدثة.

*الأطروحة: بحث علمي أعلى درجة هدفه الحصول على درجة الدكتوراه، و هي بحث أصيل يختار فيه الباحث موضوعه ويحدد إشكاليته ويوضح فرضياته ويحدد أدواته ومنهجه وذلك من أجل إضافة

بنية جديدة لبنیان العلم والمعرفة. وتختلف الدكتوراه عن الماجيستر في الجديد الذي تضيفه للمعرفة، وتعتمد على مراجع أوسع وتحليل وتنظيم المادة العلمية.